اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات

الدكتورة/ منتهى إبراهيم الخميس

Muntaha Ibrahim Al-Khamis

cool_mon83@hotmail.com

هاتف / واتساب :٠٠٩٦٥٩٧٧٥٢٨٥٤

الملخص

هدف البحث إلى تحديد اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو التعليم الإلكتروني وتوظيف تقنياته في المدارس، وبحث مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات هذه الاتجاهات تعزى لمتغيرات (النوع – المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة). وقد استخدم المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، واستخدم أسلوب المسح الجزئي بعد إعداد مقياس للاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني تكوّن من(٢٢) عبارة، تم تطبيقه على عينة تكونت من (٢٨٥) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المناطق التعليمية الست بدولة الكويت . وقد كشفت النتائج عن اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة لدى أفرد العينة نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، كما كشفت عن عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقديرات العينة حول الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني يُعزى لمتغير الجنس؛ في حين وُجد فرق دال إحصائيا يُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الحاصلين على مؤهلات دراسات عليا، وكذلك تبعا لعدد سنوات الخبرة ولصالح مجموعة المعلمين من ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل ١٠ سنوات) مقابل مجموعة المعلمين من ذوي عدد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الاتجاه، دولة الكويت.

Abstract

The aim of the research is to identify the nature of the attitudes of secondary school teachers in the State of Kuwait towards e-learning and the use of its techniques in schools, and to examine the extent to which there are statistically significant differences between the level of estimates of these trends due to the variables (gender - academic qualification - number of years of experience). The descriptive approach was used due to its suitability to the nature of the research, and within this approach, the partial survey method was used after preparing a measure for the attitude towards e-learning consisting of (22) items, which was applied to a sample consisting of (285) male and female teachers, who were randomly selected from the educational areas. Six in the State of Kuwait. The results revealed a moderately positive trend among the respondents towards e-learning, and also revealed that there was no statistically significant difference between the averages of the sample's estimates about the attitude towards e-learning due to the gender variable. While there was a statistically significant difference due to the educational qualification variable in favor of those with postgraduate qualifications, as well as according to the number of years of experience and in favor of the group of teachers with the number of years of experience (less than 10 years) versus the group of teachers with the number of years of experience (10 years or more).

Keywords: e-learning, direction, the State of Kuwait.

المقدمة

يشهد العصر الحالي عديد من التغيرات والتطورات المتسارعة التي ميزته بالتغير المستمر والتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعارف والحقائق العلمية التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة جعلته يتصف بالانفجار المعلوماتي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والتكنولوجيا المتقدمة. ونتيجة لذلك سارعت مختلف المجالات والتخصصات لتوظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتطوير أدائها ومعالجة مشكلاتها وتحسين مخرجاتها، وخاصة في مجال التعليم. وهنا زادت الحاجة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم، للاستعانة بتلك المستحدثات والتقنيات الحديثة لتحقيق أهداف التعليم على وجه أفضل .

إذ أصبح توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها الدمج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية حتمية ملحة تفرض على النظم التعليمية ضرورة الاستفادة منها لإحداث نقلة نوعية في تحقيق الأهداف الموضوعة، ومن ثم كان التركيز على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التعليم الذاتي، ومهارات التعليم المستمر والتعليم عن بعد، ومهارات المعلوماتية، ومهارات إدارة الذات، وغيرها. وهذا فرض على المؤسسات التعليمية التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني لأجل توصيل المادة التعليمية إلى المتعلمين بجودة وفعالية (إسماعيل، ٢٠٠٩، ١٦) [١] من خلال البحث عن طرق واستراتيجيات وأساليب تقنيات ونماذج جديدة لمواجهة عديد من التحديات التي تواجه العملية التعليمية، وللمساعدة في تجويد العملية التعليمية والوصول إلى أفضل الحلول التعليمية للمشكلات الآنية والمستقبلية. وفي سياق ذلك

(١) تتبع الباحثة أسلوب التوثيق في المتن وفقا لنظام (APA Style) الإصدار السادس، وذلك بذكر (لقب الباحث، السنة، رقم الصفحة) وتذكر أرقام الصفحات عند النقل المباشر، أما في حالة النقل مع التصرف أو الإيحاء بالفكرة فلا تذكر أرقام الصفحات. وكذلك تم التوثيق في قائمة المراجع في نهاية البحث وفقا لنفس النظام.

ظهر ما يُعرف بالتعليم الإلكتروني e-learning وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة كمبيوتر وشبكات محلية وعالمية، ومصادر معلومات إلكترونية، ووسائطها المختلفة، والتي تهدف في مجملها إلى إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (عيسى، ٢٠١٠، ١١).

وقد أصبح استخدام التعليم الإلكتروني بمنظومته المتكاملة في بيئة التعلم متطلبا ضروريا لدعم العملية التعليمية وتقديم خدمة أكاديمية عالية الجودة، والإسهام في تنمية القدرات البشرية، بما فيها أعضاء هيئة التدريس والطلبة، من أجل إعداد جيل من الطلبة قادر على مواجهة تحديات المستقبل المهنية والاجتماعية والاقتصادية (آل عثمان، ٢٠٢٠، ٨٨٠). فالتعليم الإلكتروني له عدد من الميزات التي تُمَكّنه من التغلب على كثير من المعيقات التي تعرقل تعميم التعليم حول العالم (حمدان، ٢٠٠٧، ٢٨٨) حيث أكدت نتائج عديد من الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني مدي فعاليته في رفع جودة التعليم وتنمية المهارات المختلفة، وكذلك في تنمية بعض العمليات العقلية كالتفكير الناقد والذكاء الرياضي وحل المشكلات، لأن ذلك يرتبط بالمرونة في توقيت استخدامه؛ حيث يمكن استخدامه في أي وقت مع بداية أو نهاية الدراسة، وكذلك المرونة في المكان حيث يمكن استخدمه في المنزل ومكان العمل أو أي كان آخر، وكذلك المرونة في تقديمه بسرعات مختلفة تتناسب مع السرعة الاستيعابية لكل فرد، وأنه يراعي الفروق الفردية بين الدارسين حيث يقدم بطرق متنوعة تلبي كافة الاحتياجات التعليمية، ويقدم من خلال طرق جديدة أكثر اعتماداً على المتعلم في اكتساب المعلومات والمهارات المتعلقة بالتعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال، وبالتالي تتوافر له أساليب جذب انتباه المتعلم وتشويقه من خلال إضافة إمكانات الوسائط المتعددة مثل الصوت والأفلام المتحركة التي تساعد بشكل فعال على سرعة وجودة استيعاب الدارس وفهمه، ولذا فهو يسهم في نشر ثقافة التعليم الذاتي لدى الأفراد، وفي تحسين وتنمية قدرات المتعلمين، بالإضافة إلى أنه يؤكد دور المعلم

الحديث في العملية التعليمية الذي يؤكد على أنه أصبح ميسرا لعملية التعليم وموجها لها وليس ناقلًا للمعلومات فحسب (الطاهر وعطية، ٢٠١٢، ٣٧) .

ومن أجل ضمان نجاح التعليم الإلكتروني، لابد من التحقق من توافر مقومات هذا النجاح، خاصة جاهزية المعلمين لتوظيف هذا النمط من التعليم الإلكتروني، فجاهزية المعلمين ترتبط بمدى قناعاتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم(Mama & Hennessy,2013, 381).

وليس هناك شك في أن المعلم يلعب دورًا مهمًا للغاية في التعليم باعتباره أحد أركان المنظومة التعليمية، وهو مصدر المعلومات والمعرفة للطلاب. ومكمن فاعلية دوره تتمثل في مدى امتلاكه للخبرات العلمية والتربوية والأساليب التدريسية التي تُمكّنه من توصيل تلك المعلومات والمعارف للطلاب. وفي ظل منظومة التعليم الإلكتروني يزداد دور المعلم أهمية؛ حيث تتغير ملامح هذا الدور من ناقل للمعلومات إلى معلم قادر على القيام بدور الميسر والموضح والمقوم والمرشد، والمدرب، والقائد البناء (عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٤٥). ومن هنا تزداد أهمية هذا الدور ويُصبح أكثر وضوحاً ، حيث إن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى المعلم الماهر المتقن لأساليب واستراتيجيات التعليم الإلكتروني، المتمكن من مادته العلمية، الراغب في التزود بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، المؤمن برسالته وبأهمية تطوير كيفية أدائها في ضوء التغيرات والتطورات المعاصرة (لال والجندي، ٢٠١٠، ١٤).

وتطبيق التعليم الإلكتروني يتطلب من المعلم امتلاك مهارات فنية وتربوية وخبرات تسمح له بالتعامل مع نظام التعليم القائم على استخدام تقنية الحاسوب، والانترنت بكل سهولة ويسر (الغصاب، ٢٠١٧، ١٢٥). وكذلك امتلاك كفايات توظيف التكنولوجيا الحديثة في تصميم عملية التعلم، وتنفيذها وتقويمها، ومن هنا أصحبت عملية إعداد المعلم لتوظيف التقنيات الحديثة مطلبا علميا ومهنيا، وأصبح استخدام

الأجهزة والمعدات في تصميم التعليم وتنفيذها وتقويمها ضرورة حتمية للمعلم (الدليمي، ٢٠١٥، ٩٧).

وفي محاولة لتحسين مستوى أداء المعلم وتطويره كمًا ونوعًا، يستدعي الأمر ضرورة تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني؛ باعتبار أن الاتجاه أحد العوامل المؤثرة في سلوكهم تجاه استخدام التعليم الإلكتروني في الحاضر والمستقبل (آل عثمان، ٢٠٢٠، ٨٩٢) وأنه يجب ألا يقتصر أمر إدخال التعليم الإلكتروني إلى المدارس على توفير الأجهزة والتقنيات أو المصادر التعليمية، بل لابد أن يرافق ذلك التركيز على جوانب إنسانية مهمة، وعلى رأسها اتجاهات المتعلمين والمعلمين نحو التعليم الإلكتروني. وفي هذا الصدد أشار (لال والجندي، ٢٠١٠، ١٥؛ والمطوع، ٢٠١٣، ٧٨) إلى أن التعليم الإلكتروني لا يحتاج تطبيقه فقط إلى توفير برمجيات وعتاد وأجهزة مبهرة فحسب، بل يحتاج في المقام الأول معلم يمتلك اتجاهات جيدة تجاهه، تُعينه على تطبيق أدواته وتوظيف تقنياته بفاعلية.

ولما كانت الاتجاهات عبارة عن تكوين دائم من الدوافع، والإدراك، والانفعالات، والعمليات المعرفية المرتبطة بجوانب حياة الفرد (عيد، ٢٠٠٠، ٣٦) فإن البحث في اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني، يعد أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة الإلكترونية في التعليم، فقد يكون سبب عزوف بعض المعلمين عن تطبيق التعليم الإلكتروني راجع إلى ضعف الميل نحوه أو رفضه(الشناق وبني دومي، ٢٠١٠، ٢٣٦). فالاتجاهات بشكل عام تمثل استعدادات وجدانية مكتسبة، وتلعب دورًا كبيرًا في تحديد سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها (كمال، ٢٠٠٦، ١٧٤). ومن هنا نجد أن دراسة الاتجاهات قد حظيت باهتمام مكثف من قبل العلماء والدارسين،

واحتلت مكانة بارزة لديهم في كثير من التخصصات كعلم النفس، والتربية، والإدارة، والصناعة، والصحافة، والعلاقات العامة، والسياسة، وغيرها.

ولعل ما سبق يبرز الحاجة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني لما لها من تأثير في مدى تقبلهم للمفاهيم والخبرات الجديدة المتعلقة بهذا النمط من التعليم وتوظيفها في الواقع، كما تكمن أهمية معرفة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به المعلم نحوه، فالمعلم الذي لديه اتجاه إيجابي نحو توظيف نمط التعليم الإلكتروني، يستطيع أن يحقق نجاحا أكبر مما لو كان اتجاهه سلبيا نحوه (Kirkpatrick & Cuban,1998, 57).

ومن ثم، أصبح من الأهمية بمكان الكشف عن طبيعة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، لتعرف مدى توافر القناعات الإيجابية تجاه هذا النمط من التعليم، والميل والتفضيل لممارسة أساليبه في الواقع التدريسي. ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف على اتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة البحث

على الرغم من الإيجابيات والفوائد التي يقدمها التعليم الإلكتروني والتي أشارت إليها عديد من الأدبيات، إلا أنه لم يحقق كل ما هو متوقع تحقيقه والمأمول منه على الساحة التعليمية؛ فلا يزال هناك قصور في بعض الجوانب التي لم يستطع معالجتها. وأن هناك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيقه؛ إذ يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين بشكل خاص لتوظيفه، لارتباطه بعوامل تقنية متعددة (الفرا، ٢٠٠٣). ومن هنا تبرز مشكلة البحث في عدم وضوح طبيعة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني انطلاقا من أن هذه الاتجاهات تعد من أهم العوامل التي ترتبط بمدى

إقدامهم على توظيفه من عدمه؛ ومن ثم فإن قياس هذه الاتجاهات يسهم في التنبؤ بالسلوك المستقبلي للمعلمين تجاه تطبيق التعليم الإلكتروني وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم، فضلا عن أنها تعد من المؤثرات القوية على سلوكهم نحو هذا التوظيف.

وفي هذا السياق؛ فقد اهتم عديد من الدراسات بالوقوف على طبيعة الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني؛ ومنها دراسة الردادي (١٤٢٨هـ) التي سعت إلى معرفة اتجاهات المعلمين والمشرفين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بتعليم مكة المكرمة. ودراسة (لال والجندي، ٢٠١٠) التي سعت إلى قياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة، ودراسة الشناق وبني دومي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في العلوم، ودراسة المطوع (٢٠١٣) التي حاولت استقصاء اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني في محافظة القويعية في السعودية، ودراسة الحميري (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، ودراسة حمدتو (٢٠١٤)التي سعت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ودراسة النائلي (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي، ودراسة حناوي ونجم (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو التعليم الإلكتروني، ودراسة حمادنة والشواهين (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعليم الإلكتروني في مديرية تربية

البادية الشمالية الشرقية، ودراسة (Basilaia & Kvavadze, 2020) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات وآراء الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور نحو الانتقال السريع إلى التعليم الإلكتروني في المدارس، ودراسة حرز الله وشلش (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، ودراسة السلمي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على درجة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه.

كما أوصى المؤتمر العلمي الحادي عشر (٢٠١٩) بجامعة واسط، بضرورة الوقوف على الصعوبات التي رافقت تطبيق التعليم الإلكتروني، ومن أهمها ضعف الاتجاهات نحو تطبيقه.

ومن خلال ما سبق؛ وبناء على خبرة الباحثة الميدانية في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت؛ لاحظت إقبالًا متفاوتًا بين المعلمين تجاه تطبيق التعليم الإلكتروني، وأن هناك رفضا لدى البعض منهم وقد يكون ذلك مرتبطا باتجاه سالب نحوه، ولما كان الإقبال والرفض نحو تطبيق التعليم الإلكتروني مرتبطا بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني. فقد دفع ذلك الباحثة للتعرف على واقع اتجاهات المعلمين بدولة الكويت نحو تطبيق التعليم الإلكتروني.

أسئلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث في عدم وضوح طبيعة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني انطلاقا من أن هذه الاتجاهات تعد من أهم العوامل التي ترتبط بمدى إقدامهم على توظيفه من عدمه؛ ومن ثم فإن قياس هذه الاتجاهات يسهم في التنبؤ بالسلوك المستقبلي للمعلمين تجاه تطبيق التعليم الإلكتروني وتوظيف المستحدثات

التكنولوجية في التعليم، فضلا عن أنها تعد من المؤثرات القوية على سلوكهم نحو هذا التوظيف.

وبناءً على ذلك يمكن صياغة المشكلة في الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس؟

٢- ما مدى وجود فروق بين مستوى اتجاهات المعلمين نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى لمتغيرات (النوع – المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تعرف اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس، وتعرف مستواها، وبحث مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى لمتغيرات (النوع – المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة).

أهمية البحث

يسهم البحث في :

١) تعرف طبيعة الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، وأن ذلك سوف يسهم بشكل فاعل في تعزيز الايجابي منها، والعمل على تغيير السلبي منها.

٢) إمكانية تحديد برامج للتوعية بأهمية هذا النمط من التعليم. وتحديد الفاعليات اللازمة لتنمية هذه الاتجاهات لدى المعلمين.

٣) أن البحث يقدم مقياسا للوقوف على طبيعة الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لدى المعلمين.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لنوع البحث الحالي؛ حيث أن البحوث الوصفية تصف وتفسر ما هو كائن، وهي تعني بالظروف والعلاقات الموجودة، والعمليات الجارية، والآثار التي تحدث، أو الاتجاهات التي تنمو في الواقع. والمنهج الوصفي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، بل يعتمد على دراستها كما توجد في الواقع مع الاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميا كما يتضمن البحث الوصفي دراسة العوامل التي يكون لها غالباً صلة بالحالة الحاضرة . كما يمتد لتفسير البيانات وتحليلها واستنباط دلالات ذات معنى ومغزى منها (مراد وهادي، ٢٠٠٢، ٣٠).

التعريفات الإجرائية للبحث

عرف نشوان (٢٠٠١) الاتجاهات Attitudes بأنها: " مواقف تتصف بالقبول أو الرفض تجاه موضوع معين أو شخص أو فكرة أو غير ذلك ترتبط باستعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي. خفي ومتعلم، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة ما تجاه بموضوع الاتجاه".

وتعرف الباحثة تطبيق التعليم الإلكتروني E- learning إجرائيا في هذا البحث بأنه: تقديم محتوى تعليمي من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت وبواسطة الوسائط المتعددة بمختلف أشكالها من صوت أو صورة أو فيديو لتقديم البرامج التعليمية في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المتعلم سواء بشكل متزامن أو غير متزامن، بشكل يسمح لهم بالتفاعل النشط سواء مع المحتوى التعليمي أو المعلم، وإكساب المهارات للمتعلمين، ويخضع لإدارة إلكترونية

لتنظيم العمليات التعليمية وأنشطتها، أي أنه مصمم بطريقة منظمة ووفق أهداف تعليمية واضح ومحددة.

والاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني يعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنه: مقدار أو شدة الانفعال التي يبديها المعلمون في دولة الكويت نحو التعليم الإلكتروني بالرفض أو القبول أو التردد. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته للمقياس المعد لذلك في هذا البحث.

الإطار النظري للبحث

يتم في هذا الجزء من البحث عرض الإطار الفكري والمفاهيمي للبحث، ويتكون من محورين رئيسين، يتناول الحور الأول التعليم الإلكتروني من حيث مفهومه وفلسفته وأهدافه وأهميته وخصائصه ومتطلبات تطبيقه، ويتناول المحور الثاني الاتجاهات نحو تطبيق التعليم الإلكتروني. وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية

تستعرض الباحثة في هذا المحور: مفهوم التعليم الإلكتروني وفلسفته وأهدافه وأهميته وخصائصه ومتطلبات تطبيقه، وذلك على النحو الآتي:

مفهوم التعليم الإلكتروني

عرف الموسى (١٤٢٣هـ، ٦) التعليم الإلكتروني E- leaning على أنه: " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسوب وشبكاته، ووسائطه المتعددة: من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء أكان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي، للتفاعل مع المتعلم بأكبر فائدة، وأقل جهد، وأقصر وقت" .

عرف الطاهر وعطية (٢٠١٢، ١٠) التعليم الإلكتروني بأنه: " طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة" .

وأشار (Olaniran,2009, 181) إلى أن التعليم الإلكتروني: " عملية تتضمن اكتساب المعرفة ونشرها من خلال استخدام وسائل تقانة المعلومات والاتصالات أو وسائل الإعلام الإلكترونية".

ويعرف عامر (٢٠١٥، ٢٣) التعليم الإلكتروني على أنه: "عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجيات المتعددة والشبكات والانترنت والمكتبات الإلكترونية، وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليم محددة وواضحة".

وتعرف فريدة فلاك (٢٠١٩، ١١٣) التعليم الإلكتروني بأنه : "نظام يستخدم فيه التكنولوجيا ويعزز التعلم الذاتي والجماعي للمتعلمين في الفصول الدراسية ويسهم في الخروج عن المكونات المادية للتعليم التقليدي واستخدام المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي يتفاعل من خلالها المعلمين والمتعلمين من خلال الانترنت وتقنيات الفيديو التفاعلية".

ويرى آل عثمان (٢٠٢٠، ٨٨٠) أن التعليم الإلكتروني : "يمثل أسلوبا من أساليب التعليم يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة بشكل يتيح للطالب التفاعل النشط مع المحتوى والمعلم والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته، وإدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل الإلكتروني من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك".

بصفة عامة؛ تستخلص الباحثة من التعريفات السابقة: أن التعليم الإلكتروني يتمثل في كونه طريقة أو عملية أو أسلوب أو نظام للتعليم، يتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة، من وسائل تقانة المعلومات والاتصالات وأجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم سواء في الفصول الدراسية أو خارجها في صورة رقمية في تعليم متزامن أو غير متزامن.

فلسفة التعليم الإلكتروني

تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة الفرصة للجميع في أن يتعلم المتعلم وفقاً لقدراته وإمكاناته. وكذلك الوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السفر، أو الانتقال إلى أماكن التعليم التقليدي؛ وأيضاً إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الحاجات الخاصة وفق إمكاناتهم. ويمكّن من الإيفاء برغبات واحتياجات طالبي العلم والمعرفة بالكيفية التي تناسبهم وبعيداً عن قيد الزمان والمكان(لال والجندي، ٢٠١٠، ٢٦). وهو بذلك يؤصل لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بسبب العرق أو النوع أو اللغة.

كما يستند التعليم الإلكتروني إلى أسس التعليم النشط القائم على التعاون والمشاركة وتبادل الخبرات والحصول على المعلومات، وأنه يحفز خبرات التعلم لدى المتعلمين، ويساعد على التعلم الذاتي وتعزيز التعلم المستمر مدى الحياة، كما يؤكد أيضاً على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (الطاهر وعطية، ٢٠١٢، ٢٢).

أهداف التعليم الإلكتروني

أشار (الدهش، ٢٠٠٧؛ علي وآخرون، ٢٠٠٩؛ الشناق وبني دومي، ٢٠١٠؛ شاهد وفريج،٢٠٢١) إلى أن أهداف التعليم الإلكتروني يمكن إجمالها في الآتي:

١) إعداد جيل من المعلمين والطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم، وقادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.

٢) المساهمة في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بهدف إعداد مجتمع جديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

٣) تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم وأولياء الأمور والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات وخاصة التعليم الإلكتروني وبذلك يمكن إيجاد مجتمع معلوماتي متطور.

٤) إكساب المعلمين المهارات اللازمة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في التعليم والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى المعارف والمعلومات التي يحتاجونها.

٥) توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم وتخدم العملية التعليمية بكافة محاورها وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.

٦) توسيع دائرة تفاعل المتعلم لتشمل المعلم، ومصادر المعرفة المتعددة وزملائه بهدف تعزيز إكسابه مهارات التحاور والتعاون والمنافسة في نطاق أوسع بغرض إعداده مستقبلياً.

٧) التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات المختلفة في بعض القطاعات التعليمية عن طرق الفصول الافتراضية.

٨) إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، وإعادة صياغة الأدوار بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.

٩) تطوير دور المعلم في العملية التعليمية من الملقن إلى المرشد والموجه والميسر في ضوء ما يوفره التعليم الإلكتروني من إمكانيات حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجيا المستمرة والمتلاحقة.

١٠) تقديم المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة وتطويرها بصورة مستمرة تبعاً للتغيرات الحادثة من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية.

١١) استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة).

١٢) العمل على تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

١٣) المساعدة على نشر التقنية في المجتمع بما يساعد في خلق مجتمع الإلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

١٤) تعزيز العلاقة بين أولاء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية، من خلال تشجيع أولياء الأمور والمجتمع على التفاعل مع نظام التعليم ومتابعة تعلم أبنائهم من خلال إطلاع أولياء الأمور على التقارير التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

أهمية التعليم الإلكتروني

تبرز أهمية التعليم الإلكتروني من حيث إمكانية توظيفه في إيجاد الحلول لبعض المشكلات التي تعاني منها نظم التعليم بشكل عام، والتي تتمثل في ازدحام الفصول وقاعات الدراسة، ومواجهة النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين علمياً وتربوياً، وأنه يؤكد على النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، في ضوء مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. ومن هنا تبرز مدى فعاليته

في رفع جودة التعليم وتنمية المهارات المختلفة، وكذلك في تنمية بعض العمليات العقلية كالتفكير الناقد والذكاء الرياضي وحل المشكلات، كما تبرز أهميته من خلال ما يتمتع به من مرونة سواء في توقيت استخدامه ، أو في إمكانية استخدمه في المنزل ومكان العمل، أو المرونة في تقديمه بسرعات مختلفة تتناسب مع السرعة الاستيعابية لكل فرد . فضلا عن أنه يقدَم من خلال طرق جديدة أكثر اعتمادًا على المتعلم في اكتساب المعلومات والمهارات المتعلقة بالتعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال، لما تتوافر له أساليب جذب انتباه المتعلم وتشويقه من خلال استثمار إمكانات الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والأفلام المتحركة، مما يساعد بشكل فعال على سرعة وجودة استيعاب الدروس وفهمها (الطاهر وعطية، ٢٠١٢، ٣٧) .

خصائص التعليم الإلكتروني

ذكر عبد العاطي وأبو خطوة(٢٠٠٧) أن من أهم خصائص التعليم الإلكتروني أنه يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية والإنترنت في الحصول على المعلومات، وأنه يعمل على تنمية التواصل بين المعلم والمتعلم، ويزيد من التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها.

وأورد سالم (٢٠٠٤) أن التعليم الإلكتروني يتسم بأنه قليل التكاليف، ويتمتع بالمرونة في المكان والزمان، وأن يسهل تحديث برامجه والمواقع الإلكترونية التي يتم من خلالها عبر الشبكة العالمية للمعلومات، كما يشجع على التعليم المستمر مدى الحياة دون الالتزام بعمر زمني محدد .

وتضيف إلهام أحمد (٢٠٢٠، ١٩٢٣) أنه يتميز بسهولة الاستخدام والتطوير للبرامج والمناهج، وأنه فعّال نظرا لتوفيره عدد من الوسائط المتعددة والمصادر المتاحة على شبكة المعلومات التي تتيح مخاطبة الحواس كافة وجذب الانتباه، ولذا فهو يحد من مشكلات الزحام في القاعات الدراسية، كما أنه يلائم الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يمكنهم من اختيار التطبيقات الملائمة لاهتماماتهم، وهو مناسب لتعليم وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة دون مشقة.

كما أشار الإتربي (٢٠١٩، ٥٤) إلى أن للتعليم الإلكتروني بعض السمات الخصائص التي تميزه ؛ منها: الكونية: بمعنى الوصول إليه في أي وقت أو مكان دون حواجز في الكون، والتفاعلية: بمعنى أن محتوى المادة التعليمية والمستفيدين من طلبة ومعلمين وغيرهم يكونوا في إطار تفاعلي، حيث يمكن التفاعل مع المادة والانتقال من جزئية لأخرى بسهولة، كما يتميز بالفردية: حيث إنه يتوافق مع حاجات كل متعلم ويلبي رغباته ويتماشى مع مستواه العلمي، ومن ثم يسهم في تفريد التعليم حسب القدرات والفروق الفردية، فضلا عن أنه يتميز بالتكاملية: إذ تتكامل كافة مكوناته من العناصر مع بعضها البعض.

متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني

إن تطبيق التعليم الإلكتروني يتطلب توفير مجموعة من المتطلبات؛ من أهمها:

١. بناء رؤية وخطة للتعليم الإلكتروني وفق فلسفة المنهج والإمكانات المتاحة واللازمة.
٢. تجهيزات البنية التحتية من قاعات وبرمجيات وشبكات اتصال محلية وعالمية.
٣. تطوير العنصر البشري من حيث تأهيل المعلمين والمتعلمين والمشرفين والمدراء وفرق التنفيذ في المدارس.
٤. تطوير المحتوى التعليمي إلى تحتوى رقمي تفاعلي وفق معايير التعليم الإلكتروني.

٥. تطوير بوابة تعليمية تفاعلية على الانترنت تحتوي علي: محتوى رقمي تفاعلي متماشي مع المحتوى الوطني، ونظم تأليف وتصميم الوحدات التعليمية، ونظم اختبارات وقياس ونظم دعم، فضلا عن ضرورة توفير نظم إدارة تعليمية، ونظم إدارة مدرسية جيدة لديها كفايات إدارة هذا النظام (الفليح، ٢٠٠٤).

المحور الثاني: الاتجاهات نحو نظام التعليم الإلكتروني

تشير الباحثة في هذا المحور إلى مفهوم الاتجاه ومكونات الاتجاهات وأهم وظائفها، كمدخل لبيان أهمية الاتجاهات في العملية التعليمية، وبشكل خاص نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، وذلك على النحو الآتي:

مفهوم الاتجاه:

عُرِّف الاتجاه بأنه شعور إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص، أو وضع، أو فكر معين". نيتكو (Nitko,2001,450) وعُرّف على أنه ميل نفسي يعبر عنه بتميز موضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل (Heder & Skowronski,2007, 54)، أو هو حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظيم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين أو تأثير معين في استجابة الفرد لأشياء متصلة بهذه الحالة (Fazio & Rosoksm,2008, 64) . وهو يتبلور في الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إما بالقبول أو التحييد أو المعارضة إزاء موضوعات أو مواقف أو إجراءات، عادة ما تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أنها جدلية تتباين حولها وجهات النظر (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣، ٢١) ولذا تعد الاتجاهات وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به.

مكونات الاتجاه:

بينت سهام بدر (٢٠٠٢، ١٣٤) أن الاتجاهات أنظمة ذات ثلاث مكونات: مكون عاطفي يحدد شعور الفرد حيال موضوع ما، ومكون معرفي يحدد ما يعرفه الفرد عن هذا الموضوع، ومكون سلوكي يحدد نزعة الفرد للتصرف إزاءه.

ويمكن تصنيف الاتجاهات إلى ثلاثة أنماط: اتجاهات موجبة وتتمثل في تقبل الفرد لموقف أو شيء ما، واتجاهات سالبة تتمثل في رفض الفرد لموقف أو شيء ما، واتجاهات محايدة تتمثل في سلوك الفرد وحيرته بين قبول ورفض موقف أو شيء ما (كمال، ٢٠٠٦، ١٧٤) ولذا للاتجاهات دور كبير في اختيار الفرد لنوع ما من التعليم، أو الالتحاق بنوع ما من الأعمال أو المهن، ويزداد تأثير الاتجاهات قوة حين يتعرض المجتمع لتغييرات أساسية من أجل تحقيق التطوير الاجتماعي (ملكية، ١٩٨٦، ٢٩٦).

وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات وظائف متعددة؛ منها: أنها تحدد طريق السلوك وتفسره، وتنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، وهي تنعكس في سلوك الفرد كأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين. كما أنها تيسر للفرد اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة دون تردد أو تفكير، وتوضيح استجاباته الثابتة، إضافة إلى أن المشتركة منها توجد سلوك الجماعات (العيسوي، ٢٠٠٢، ٨٥).

أهمية الاتجاهات في المجال التعليمي:

تبرز أهمية الاتجاهات في المجال التعليمي خاصة نحو المستجدات في حقول التعليم؛ مثل التعليم الإلكتروني والذي يتمتع بعدة ميزات ؛ منها: أنه يُعوّد المتعلم الاعتماد على النفس، ويرفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم، ويكسر الحواجز

النفسية بين المعلم والمتعلم، ويسهم بشكل فاعل في توظيف تكنولوجيا التعليم في كافة الأنشطة والبرامج التعليمية، ويساعد على بناء نظام حيوي يتأثر بشكل مباشر بالعالم الخارجي، يسهم في إجراء عمليات التقويم الفوري للتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء التي تنعكس على تحسين وإثراء مستوى التعليم (الموسي والمبارك، 2003) فضلا عن أنه يسهم في إكساب الطلبة مهارات التعلم النشط القائم على المعرفة والبحث عن المعلومة بما يتناسب مع مطالب التعليم في القرن الحادي والعشرين، وتغيير مفهوم التعليم إلى التعليم المتمركز حول الطالب الذ يجعله مشاركا نشطا في العملية التعليمية (العقلا، ٢٠٠٦، ١٢).

ووجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين بشكل عام نحو التعليم الإلكتروني؛ لاشك في أنه يساعد في تحقيق الفائدة المرجوة، حيث تجعل المعلم مقبلا عليه، لديه حماسة لمعرفة المزيد من المعلومات حوله، لاكتساب خبرات وتعرّف تجارب من حوله، وهذا لا شك يلعب دورا مهما في وجود توجهات فكرية وعاطفية تركز على المعرفة وبرد فعل عاطفي أو شعوري تجاهه، وهذا في مجمله يؤدي إلى تمكين المعلمين من تأدية أدوارهم بكفاءة وفاعلية في العملية التعليمية.

ولذا فقد حظي موضوع الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني الاهتمام بعديد من الباحثين، وأجريت حوله دراسات كثيرة في بيئات مختلفة، خاصة وأن الميدان التعليمي في حاجة لتطبيق التعليم الإلكتروني لمواكبة العصر والتعايش معه، ويتطلع للإفادة من التقنيات الإلكترونية في التعليم (الحميري، ٢٠١٤، ١٦٦).

ويشير الشناق وبني دومي (٢٠١٠، ٢٣٦) إلى أن البحث في الاتجاهات نحو استخدام التعليم الالكتروني في التعليم، يعد من الأهمية بمكان في سبيل تفعيل منظومة

التعليم الإلكتروني في الواقع، إذ إن من أهم أسباب عزوف المعلمين عن استخدام الانترنت في التعليم ما يرجع إلى عدم الوعي بأهمية تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وعدم القدرة على استخدامها، المرتبط بعدم وجود اتجاه إيجابي وميل تفضيلي لتوظيفها في الواقع التعليمي. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تقصي نوعية ودرجة اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني، وهذا ما سيتم عمله في الجزء الميداني من البحث.

دراسات سابقة

تيسر للباحثة الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع البحث الحالي. ومن هذه الدراسات :

١. دراسة (لال والجندي، ٢٠١٠) التي هدفت إلى قياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة، وقد أسفرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني، كما تبين أن المعلمين أكثر اتجاها نحو التعليم الإلكتروني من المعلمات، وأن أصحاب التخصص العلمي أكثر اتجاها من أصحاب التخصص الأدبي، وأن اتجاهات المعلمين والمعلمات أصحاب الخبرة الأقل من ٥ سنوات أكثر قوة من أصحاب الخبرة الأكثر من خمس سنوات، وأن المعلمين والمعلمات الذين يحضرون الندوات أكثر اتجاها ممن لا يحضرون تلك الندوات.

٢. دراسة (المطوع، ٢٠١٣) التي هدفت إلى استقصاء اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القويعية في السعودية نحو التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من ٧٥ معلما. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير سنوات الخبرة والتخصص، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات

المعلمين نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الدورات لصالح المعلمين الذين التحقوا بدورات حول التعليم الإلكتروني.

٣. دراسة (الحميري، ٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات. وكشفت النتائج أن اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعليم الإلكتروني ايجابية وعالية، وأنه لا توجد فروق دالة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري النوع، ومكان العمل.

٤. دراسة (حمدتو، ٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم– محلية أمدرمان. وشملت العينة على عدد ٨٣ معلم ومعلمة يعملون في المرحلة الثانوية. وكشفت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني، حيث أفادت العينة بأنه يُنمي مهارة حل المشكلات لديهم، ويُساعد على التعلم الذاتي، ويُحفز على التفكير الإبداعي، ويختزل الوقت والجهد في التدريس.

٥. دراسة (kanduiligec, 2015) التي هدفت إلى تحديد الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني في المدارس الفنية والمهنية الثانوية للبنات، وربطها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١١٩ طالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني، وأنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب من المدارس الفنية والمهنية في الثانوية للبنات نحو التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بنوع الجنس والخبرة.

٦. دراسة (Borstofrff & Lowe,2016) التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالبا. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية متوسطة وخبرات موجبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وأن أوجه قصور استخدام هذا النوع من التعليم

تركزت من وجهة نظر الطلاب في ضعف التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين.

٧. دراسة (النائلي، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الزاوية. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ معلماً وطالباً من المرحلة الثانوية . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني، حيث إن التعليم الإلكتروني أسهم في تحسين عملية تعلم الطلبة وزيادة تحصيلهم، وزيادة قدرة الطلبة على المناقشة، وجعلهم أكثر فاعلية واطلاعهم على الكثير من المصادر عبر التواصل الاجتماعي، مما أدي لتطوير مهارات الاتصال والكتابة من خلال الإنترنت لدي الطلبة وتحسين جودة التعليم.

٨. دراسة (حناوي ونجم، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، والبحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلما ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات كانت مرتفعة. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات التدريبية. ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه، ووجود علاقة سالبة بين درجة معيقات توظيف التعليم الإلكتروني ودرجة الاتجاهات نحوه

٩. دراسة (حمادنة والشواهين، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعليم الإلكتروني في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية، وتكونت العينة من (١٠٠) معلم ومعلمة، وتوصلت الدِّراسة إلى أن اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة، وأن

هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ولمتغير سنوات الخبرة، ولصالح الخبرة أقل من ٥ سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

١٠. دراسة (Basilaia & Kvavadze, 2020) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات وآراء الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور نحو التعلم عن بعد عبر الانترنت في المدارس خلال بعض الأزمات ومنها أزمة سارس (Cov-2) وأزمة كورونا (COVUD-19) في دولة جورجيا، وتكونت العينة من ٩٥٠ طالبا وولي أمر. و٤٤٥ معلما ومعلمة وتبين من نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الانتقال السريع نحو استخدام التعلم عن بعد في التعليم كانت إيجابية بشكل كبير.

١١. دراسة (العمري، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقييم تجربة جامعة مؤتة نحو استخدام التعليم الإلكتروني والاتجاهات نحوه. وتكونت العينة من ٥٢٣ عضوا . وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة اتجاهاتهم كانت إيجابية نحو استخدامه في التدريس، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية نحو استخدام المعلمين لنظام إدارة التعليم الإلكتروني تبعا لاختلاف الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور، كما أظهرت النتائج فروقا للخبرة لمن خبرتهم أقل مقارنة مع من تزيد خبرتهم من ١٥ سنة

١٢. دراسة (آل عثمان، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من ٢١ عضوا ، وعدد ٦١ من طلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو التعليم الإلكتروني تتسم بالإيجابية بدرجة مرتفعة. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو التعليم

الإلكتروني بين الذكور والإناث، في حين توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الذين لديهم سنوات خبرة خمس سنوات.

١٣. دراسة (حرز الله وشلش، ٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) معلماً ومعلمة منهم (٣٦) معلمة، و (٤٧) معلماً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاتجاهات طبقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر أي فروق تبعاً للمتغيرات الأخرى.

١٤. دراسة (السلمي، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على درجة اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه. وتألفت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من (١٢٠) معلما، وقد توصلت الدارسة إلى أن الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني كانت مرتفعة. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: العمر ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة؛ تظهر أهمية دراسة موضوع الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، وقد أفادت هذه الدراسات الباحثة في تكوين إطار فكري ومفاهيمي حول موضوع البحث الحالي، وبينت أنسب منهجية لإجراء البحث، كما ساهمت في إعداد أداة البحث الحالي. وامتدادا لهذه الدراسات فإن البحث الحالي يسعى إلى معرفة اتجاهات المعلمين بدولة الكويت نحو التعليم الإلكتروني وتطبيقه في العملية التعليمية، وهو ما لم تبحثه أي من الدراسات السابقة.

إجراءات البحث

يتم في هذا الجزء من البحث عرض أسلوب اختيار العينة وإعداد مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، وكيفية التأكد من صدقه وثباته، وكذلك الأساليب الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات ، ثم عرض النتائج ومناقشتها.

اختيار عينة البحث

تكونت العينة من (٢٨٥) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ؛ إذ تم اختيار (١٢) مدرسة ثانوية بواقع مدرستين من كل منطقة تعليمية، إحداها للبنين والأخرى للبنات، وقد تم توزيع (٢٥) نسخة من الاستبانة على كل مدرسة، وبالتالي تم توزيع (٣٠٠) نسخة من الاستبانة، تم تجميع (٢٨٥) منها، وكانت جميعها صالحة للإدخال والمعالجة الإحصائية. وتوزيع العينة موضح في جدول(١) الآتي:

جدول(١) توزيع العينة حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	١٤٠	%٤٩.١
	أنثى	١٤٥	%٥٠.٩
المؤهل العلمي	جامعي	٢٤٩	%٨٧.٤
	دراسات عليا	٣٦	%١٢.٦
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٥	%٨.٨
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١٣	%٣٩.٦
	١٠ سنوات فأكثر	١٤٧	%٥١.٦
المجموع		٢٨٥	%١٠٠

مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني

بعد الاطلاع على أدبيات البحث ذات الصلة بالبحث الحالي؛ تم التمكن من إعداد مقياس للاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني تضمن (٢٢) عبارة.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه في صورته الأولية (٢٥ بندا) على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الكويت عددهم(٩) محكمين، وعدد (٧) رؤساء أقسام وعدد (١١) معلما بالمرحلة الثانوية. وذلك لأجل التحقق من مناسبة الأداة لهدف البحث، ووضوح البنود وحسن صياغتها، وقد أشاروا ببعض الملاحظات. وفي ضوء آرائهم تم تطوير المقياس وتعديله، حتى صار متضمنا (٢٢) بندا في صورته النهائية.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (٤٠) معلمة من مجتمع البحث خارج العينة الأساسية من منطقة الفروانية التعليمية، وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لإجابات العينة الاستطلاعية على المقياس، وكانت قيمته (٠.٩٤٣). وهي قيمة مرتفعة يستدل منها على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم إدخال البيانات للحاسب الآلي، وتم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، حيث حساب المتوسطات الحسابية الوزنية، لتقدير مستوى الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر العينة، كما تم استخدام اختبار (t-test) لبحث دلالة الفروق بين تقديرات العينة تبعا لمتغيري النوع والمؤهل العلمي، في حين تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA) لبحث دلالة الفروق تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وقد تمت استجابة أفراد العينة على المقياس وفقا لمدرج ليكرت ثلاثي التدريج الذي يوضح مستوى الاتجاه بدرجة (كبيرة – متوسطة– قليلة) وعند الإدخال تم تعيين الدرجات(٣– ٢– ١) على الترتيب لهذه الاختيارات. وبحساب المدى لهذه الدرجات، وقد كان مساويا العدد (٢)، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فترات متساوية الطول، طول كل منها (٠.٦٧) تقريبا. ولأجل تحديد مستويات الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وذلك لأغراض تحليل النتائج:

١. المتوسط الحسابي الوزني (١– أقل من ١.٦٧) هو متوسط حسابي درجته قليلة، يوضح مستوى اتجاه منخفض نحو التعليم الإلكتروني.
٢. المتوسط الحسابي الوزني (١.٦٧– أقل من ٢.٣٤) هو متوسط حسابي درجته متوسطة، وهو يوضح مستوى اتجاه متوسط نحو التعليم الإلكتروني.
٣. المتوسط الحسابي الوزني (٢.٣٤– ٣.٠٠) هو متوسط حسابي درجته كبيرة، وهو يوضح مستوى اتجاه مرتفع نحو التعليم الإلكتروني.

وقد وتم اعتبار القيمة (٢) وسطًا فرضيا، إذا زادت قيمة المتوسط الحسابي عن (٢) فهذا مؤشر على أن الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني هو اتجاه إيجابي.

عرض نتائج البحث

(١) إجابة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول : ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو توظيف التعليم الإلكتروني في المدارس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة على مقياس الاتجاه المخصص لذلك، وكانت الآتي:

جدول (٢) ترتيب عبارات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر العينة

العبارة	المتوسط الحسابي	مستوى الاتجاه
أرغب في معرفة المزيد عن التعليم الإلكتروني	٢.٥١	مرتفع
أرى أن توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني يوفر جهد المعلم	٢.٤٩	مرتفع
لدى قناعة بأن التعليم الإلكتروني يساعدني في تطوير التعلم الذاتي	٢.٤٤	مرتفع
أجد أن حماسي للتعليم الإلكتروني ضعيف	٢.٤١	مرتفع
أفضّل التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني	٢.٤٠	مرتفع
أتوقع سهولة استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الصفي	٢.٣٩	مرتفع
أشعر بالسعادة عندما استخدام التعليم الإلكتروني	٢.٣٨	مرتفع
أشعر بالضيق عندما يتحدث معي أحد عن التعليم الإلكتروني	٢.٣٧	مرتفع
أشعر بوجود توتر ورهبة عند توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني	٢.٣٦	مرتفع
لا أميل لاستخدام نظام التعليم الإلكتروني لافتقاده ضوابط سرية وأمان الامتحانات	٢.٣٥	مرتفع
أرغب في تطبيق التعليم الإلكتروني في المادة التي أقوم بتدريسها	٢.٣٣	متوسط
أرى أن استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس مضيعة للوقت	٢.٣٣	متوسط
أرى أن تطبيق التعليم الإلكتروني يرفع كفايات المعلم التدريسية	٢.٢٩	متوسط
اعتقد بأن التعليم الإلكتروني يقلل من دوري في العملية التعليمية	٢.٢٨	متوسط
أؤمن بنجاح توظيف التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية	٢.٢٥	متوسط
أشعر بأن التعليم الإلكتروني يقلل من نشاطي وحيويتي	٢.٢٤	متوسط
أشعر بالقلق حينما أتعامل مع أطراف العملية التعليمية الكترونيا	٢.٢٢	متوسط
اشعر أن التعليم الإلكتروني يقلص من سلطتي وسيطرتي على الصف الدراسي	٢.٢١	متوسط
أشعر أن التعامل مع تكنولوجيا التعليم الإلكتروني تصيب المعلم بالإجهاد	٢.٢٠	متوسط
أرى أن توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني يمثل عبئا إضافيا على المعلم	٢.١٧	متوسط
لا أرى صعوبة في استخدام التعليم الإلكتروني في جميع المقررات الدراسية	٢.٠٩	متوسط
أشعر بالاستمتاع عندما استخدم تكنولوجيا التعليم الإلكتروني	٢.٠٨	متوسط
المتوسط الحسابي الإجمالي	٢.٣١	متوسط

تشير النتائج في جدول (٢) إلى وجود اتجاه بدرجة متوسطة لدى أفرد العينة نحو التعليم الإلكتروني، وذلك تبعا لقيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، حيث جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (٢.٣١) من أصل (٣) درجات، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعا للمعيار المعتمد في البحث الحالي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي. ولما كانت قيمة المتوسط الحسابي تزيد عن قيمة الوسط الفرضي الذي قيمته(٢) فهذا يعطي مؤشرا

على أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التعليم الإلكتروني هي اتجاهات إيجابية . ولكن مستواها متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Borstofrff&Lowe,2016 ؛ حرز الله وشلش، ٢٠٢١) التي أظهرت أن اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية وبدرجة متوسطة .

كما تتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسات (لال والجندي، ٢٠١٠ ؛ حمدتو ، ٢٠١٤؛ kanduiligec, 2015 ؛ النائلي ، ٢٠١٦ ؛ العمري، ٢٠٢٠) التي أسفرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة.

أيضا تتفق جزئيا مع نتائج دراسات (الحميري، ٢٠١٤؛ حناوي ونجم، ٢٠١٩؛ حمادنة والشواهين، ٢٠١٩؛ Basilaia & Kvavadze, 2020؛ آل عثمان ، ٢٠٢٠ ؛ السلمي، ٢٠٢٢) التي كشفت عن أن الاتجاهات لدى المعلمين وكذلك المجتمع التعليمي بصفة عامة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية وبدرجة مرتفعة

وتعزو الباحثة هذه الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، إلى تقديرهم لأهمية التعليم الإلكتروني، وتقديرا لمزاياه، وقناعتهم بدوره في إمكانية تحسين العملية التعليمية وتطويرها، وكذلك لمدى الفوائد التي يمكن أن يحققها للطلبة والمعلمون والإدارة المدرسية وأولياء الأمور من جراء تطبيق هذا النظام.حيث أفادت الإجابات برغبة المعلمين لمعرفة المزيد عن التعليم الإلكتروني، إذ يرون أن توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني يوفر جهد المعلم ويساعد في تطوير التعلم الذاتي ويرفع كفايات المعلم التدريسية، وأنه توظيف تقنياته يشعرهم بالسعادة وعدم الضيق. كما أشارت النتائج إلى أن هناك حماسة وتفضيل بدرجة كبيرة نحو توظيفه، مع التوقع من

سهولة تطبيقه في الواقع الصفي . وهذا لاشك مرتبط بوجود عنصر التشويق لدراسة المادة التعليمية من خلال إدخال تقنيات الصوت والصورة والحركة، وربط النشاطات بمواقف واقعية، الذي ينعكس على مدى رغبة المعلمين والطلبة الحقيقية في الاستفادة من التقنيات الحديثة. فضلا عن أن المعلمين لديهم تقدير إلى أن إمكانية عرض المادة التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني لا شك له دور كبير في تقبل المعلمين والطلبة لها، فالمادة العلمية يمكن أن تعرض من الأمثلة التوضيحية التي يكون له تأثير إيجابي على إقبال المعلمين على استخدامها وتشجيع طلابهم على ذلك. وقد أصبح استخدام المستحدثات التكنولوجية ضرورية وليس مضيعة للوقت، ذلك أنه من المعروف أن من أهم الهواجس لدى المعلمين هو مسألة الوقت المتاح لتغطية المقررات في ضوء الخريطة الزمنية المقررة مع استخدام التقنيات التكنولوجية.

أما كون الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني كان بدرجة متوسطة فيمكن عزوه إلى وجود بعض القناعات لدى المعلمين أن توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني قد يقلل من دورهم في العملية التعليمية بعض الشيء أو يقلص من سلطتهم في إدارة الصف الدراسي، أو يقلل من نشاطهم وحيويتهم، أو قد يشعرهم التعامل مع تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بالإجهاد أو إضافة عبئا إضافيا عليهم. ولكن على الرغم من ذلك فهم يؤمنون بنجاح توظيف التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية، وأنهم لايرون صعوبة في استخدام التعليم الإلكتروني في جميع المقررات الدراسية .

وانطلاقاً من أهمية الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، ترى الباحثة أنه ينبغي العمل على رفع درجة هذه الاتجاهات وتنميتها بصورة أكثر، من خلال عقد ورش عمل خاصة بالتعليم الإلكتروني وإشراك المعلمين فيها، لزيادة وعيهم به وبفوائده وأشكاله وطرق توظيفه في الواقع التدريسي، مع العمل على توفير التجهيزات اللازمة في البيئة

التعليمية من أجهزة وشبكات اتصال وبرمجيات تعليمية، مع ضرورة إصدار التشريعات اللازمة التي تساعد على تفعيل التعليم الإلكتروني في الواقع.

(٢) إجابة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني : ما مدى وجود فروق بين مستوى اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى لمتغيرات (النوع – المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة)؟ تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي لبحث الفروق بين متوسطات درجات إجابات العينة على أداة البحث تبعا لنوع المتغيرات؛ وكانت على النحو الآتي:

(أ) الفروق تبعا لمتغير الجنس

تم استخدام اختبار (t–test) والجدول (٣) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (٣) نتائج اختبار (t–test) للفرق في مستوى الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الاتجاه	ذكر	١٤٠	٥٠.٩٧	٣.١٤٥	٠.٧٧١	٢٨٣	٠.٤٤٢	غير دالة
	أنثى	١٤٥	٥٠.٦٨	٣.٢٠٤				

يتضح من جدول (٣) أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقديرات العينة حول الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني يُعزى لمتغير الجنس؛ حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ومن ذلك يستدل على أن الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني لدى كل من المعلمين والمعلمات يأتي على نفس القدر دون وجود خلافات بين تقديرات أي من الجنسين في تقدير مستوى هذا الاتجاه.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسات (الحميري، ٢٠١٤ ؛ kanduiligec, 2015؛ آل عثمان ، ٢٠٢٠) التي كشفت عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع . في حين تختلف مع نتائج دراسات (لال والجندي، ٢٠١٠؛ وحرز الله وشلش، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر اتجاها نحو التعليم الإلكتروني من الإناث. كما تختلف مع نتائج دراسات (حمادنة والشواهين، ٢٠١٩ ؛ والعمري، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن هناك فروق دالة إحصائية نحو نظام التعليم الإلكتروني تبعا لاختلاف الجنس لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة عدم وجود فرق دال إحصائيا بين تقديرات العينة من الجنسين فيما يتعلق بالاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، إلى أنه مع ظهور المستحدثات التكنولوجية، والتقنيات صار لدى الجميع من المعلمين والمعلمات خلفية تامة حول أهمية توظيف هذه المستحدثات والتقنيات، ومع زيادة المعلومات والمعارف حول نمط التعليم الإلكتروني وضرورته في المواقف التربوية المختلفة، ومع إدراك الجميع لمزاياه والفوائد التي يمكن أن تعود على عناصر المنظومة التعليمية ككل من جراء استخدامه. هنا صار لدى الجميع اتجاه نحو هذا النمط من التعليم، وأن هذا الاتجاه لم يتأثر بجنس المعلم، فالمستحدثات والتقنيات وآليات الاستخدام وغيرها، جميعها متاحة أمام الجميع، لا يتميز جنس عن الآخر في إمكانية توظيفها أو في إمكانية الاستفادة منها. ومن ثم لم تظهر فروق بين تقديرات العينة من الجنسين في تقدير الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني.

(ب) الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار **(t-test)** والجدول (٤) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (٤) نتائج اختبار **(t–test)** للفرق في مستوى الاتجاه وتقدير المعوقات تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الاتجاه	جامعي	٢٤٩	٤٩.٥٦	٣.٤١٦	١٣.٩٧٣	٢٨٣	٠.٠٠٠	دالة
	دراسات عليا	٣٦	٥٨.٠٣	٣.٢٨٠				

يتضح من جدول (٤) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقديرات العينة حول الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني يُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وكانت الفروق لصالح الحاصلين على مؤهلات دراسات عليا. ومن ذلك يستدل على أن الحاصلين على مؤهلات الدراسات العليا لديهم اتجاهات نحو التعليم الإلكتروني بدرجة أكبر مما لدى الحاصلين على مؤهلات جامعية فقط.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (حمادنة والشواهين، ٢٠١٩؛ حرز الله وشلش، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة وجود فرق دال إحصائيا في الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني لدى الحاصلين على دراسات عليا إلى أن هذه الفئة من المعلمين بحكم تكوينهم العلمي ودراساتهم في برامج الدراسات العليا واطلاعهم على عديد من الأدبيات التربوية وإجرائهم دراسات أكاديمية، صار لديهم خلفية علمية وإطار فكري ومفاهيمي نحو التعليم الإلكتروني بصورة جيدة، وبالتالي أصبح لديهم دراية بمميزات التعليم الإلكتروني والفوائد التي تعود على المعلمين والمتعلمين بل والعملية التعليمية ككل نتيجة توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والتحول إليه، وبشكل خاص في المواقف والأزمات التي قد يتعرض لها التعليم كما حدث مع جائحة كورونا. فضلا عن أن هذه الفئة من المعلمين قد أصبح لديها مهارات لتوظيف هذه التقنيات. ومن ثم كانت الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لدى هذه الفئة بدرجة أعلى من مثيلتها عند المعلمين من الحاصلين على مؤهلات جامعية فقط.

(ج) الفروق تبعا عدد سنوات الخبرة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي(ONE WAY ANOVA) والجدول (٥) يبين نتائج ذلك:

جدول (٥) نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الاتجاه	بين المجموعات	٣٨.٦٤٤	٢	١٩.٣٢٢	٥.٦٧٥	٠.٠٠٦	دالة
	داخل المجموعات	٩٦٠.٢١٠	٢٨٢	٣.٤٠٥			
	المجموع	٩٩٨.٨٥٤	٢٨٤				

يتضح من جدول (٥) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقديرات العينة حول الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت قيم (ف) دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ولتعرف مصادر الفروق تبعا لأي شريحة من شرائح عدد سنوات الخبرة فيما يتعلق بمستوى الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني، تم استخدام اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٦) الآتي:

جدول (٦) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد السنوات	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - أقل من ١٠	١٠ سنوات فأكثر
الاتجاه	أقل من ٥ سنوات	٥٣.٦٣			٤.٥٢**
	من ٥ - أقل من ١٠	٥٢.٤٢			٣.٣١**
	١٠ سنوات فأكثر	٤٩.١١			

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

تكشف نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات في جدول (٦) أن الفروق في مستوى الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني كانت لصالح مجموعة المعلمين من ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) وذوي عدد سنوات الخبرة (من ٥ – أقل من ١٠ سنوات) مقابل مجموعة المعلمين من ذوي عدد سنوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر). أي أن مجموعة المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة أقل من (١٠سنوات) كانت لديهم اتجاهات نحو التعليم الإلكتروني بصورة أعلى مما لدى مجموعة المعلمين من ذوي عدد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (لال والجندي، ٢٠١٠؛ حمادنة والشواهين، ٢٠١٩؛ العمري، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي عدد سنوات الخبرة الأقل ، مقارنة مع ذوي عدد سنوات الخبرة الأكبر من ١٠ سنوات. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (دراسة المطوع ، ٢٠١٣، Kanduiligec,2015؛ آل عثمان، ٢٠٢٠؛ حرز الله وشلش، ٢٠٢١) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير سنوات الخبرة

وتعزو الباحثة وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الاتجاه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني لصالح المعلمين من ذوي الخبرات الأقل من ١٠ سنوات مقابل ذوي عدد سنوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر، إلى أن فئة المعلمين حديثي التعيين قد درسوا في برامج الإعداد الأكاديمي بعض المقررات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم وتصميم التعليم وكيفية توظيف البرمجيات التعليمية وهو ما يتعرض له المعلمون من ذوي عدد سنوات الخدمة الأكثر من ١٠ سنوات. كما أن دخول هذه الفئة في مجال العمل التدريسي كان مصاحبا لظهور الثورة التكنولوجية وظهور عديد من المستحدثات التكنولوجية التي صار لديهم دراية واسعة بكيفية تشغيلها وتوظيفها بصورة أكبر بكثير من المعلمين القدامى الذين يفضلون الطرق التقليدية في التعليم والتدريس، وهذه الفئة قد استفادت من المنجزات العصرية في المجال التكنولوجي بصورة أكبر، ومن ثم صار لديهم اتجاهات بدرجة أكبر نحو التعليم الإلكتروني مقارنة بمجموعة المعلمين ذوي عدد سنوات الخدمة الأكبر في التعليم.

التوصيات والمقترحات

حيث تلعب الاتجاهات دورًا مهمًا في التنبؤ باستجابات الأفراد لبعض المثيرات والتغيرات، لذا ينبغي إكساب المعلمين اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني وهو مجال عملهم. وهنا توصي الباحثة بالآتي:

١. عقد لقاءات لتوعية المعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني وتزويدهم بالمعارف والمعلومات المرتبطة به.
٢. عقد دورات تدريبية لدعم الخبرات التربوية المتصلة بتوظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وخاصة في مجال تصميم المقررات الإلكترونية.
٣. تطوير البنية التحتية بالمدارس والعمل على توفير الإمكانيات المادية وتجهيز قاعاتها الدراسية بالتقنيات الحديثة الملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني.
٤. تهيئة المتعلمين للتحول إلى التعليم الرقمي وإكسابهم الجوانب المهارية والمعرفية لمواكبة التطور التكنولوجي ، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي واستخدام الحاسب الآلي والإنترنت في عملية التعلم.
٥. توفير خدمات الإنترنت بصورة عامة، وتفعيل معامل الحاسب الآلي بالمدارس وربطها بمصادر التعلم.
٦. العمل على تحويل المقررات التعليمية إلى مقررات إلكترونية وكتب تفاعلية، وإدخال البرمجيات التي تتعلق بكيفية تنفيذ متطلبات الدروس العملية والمشاريع البحثية.
٧. توفير متخصصين في مجالات التقنية ومجالات الإنترنت لمساعدة المعلمين على ممارسة المهارات الخاصة بالتعليم الإلكتروني.
٨. ضرورة أن تتضمن برامج الإعداد الأكاديمي للمعلم بكليات التربية تدريبه على كيفية توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في المستقبل.
٩. إصدار تشريعات تهتم بالتوسع في استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني.

١٠. وتقترح الباحثة إجراء دراسات تتناول: الوقوف على معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني ، و تعرف واقع تطبيق التعليم الإلكتروني، و التعلم المدمج: الحاجة إليه ومتطلباته.

المراجع

الإتربي، شريف. (2019). التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

أحمد، إلهام يونس. (2020). تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لاستراتيجية تطويره دراسة كمية – كيفية. مجلة البحوث الإعلامية، الدراسات الإعلامية جامعة الأزهر، (٥٥)، ج٤، ١٩٢١ – ٢٠١٠.

إسماعيل، الغريب زاهر.(2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف الجودة.القاهرة: عالم الكتب.

آل عثمان، عبد العزيز بن عبد الله. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو التعليم الإلكتروني في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ١٣(٣)، ٨٧٩ – ٩٠٥.

بدر، سهام. (2002). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حرزالله، حسام و شلش، باسم. (2021). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ٩ (١)، DOI:https://doi.org/10.53671/pturj.v9i1.161

حمادنه، مؤنس أديب ذياب والشواهين، سوزان عبد اللطيف. (2019). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعليم الإلكتروني في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٤)، ٤٥٧ – ٤٧١.

حمدان، محمد سعيد. (2007). التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة ١(١) ٢٨٧– ٣٢١.

حمدتو، هشام كمال مختار محمد. (2014). اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية بمحلية أم درمان. [رسالة ماجستير]، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . URI: http://repository.sustech.edu/handle/123456789/

الحميري، عبد القادر بن عبيد الله. (2014). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعليم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٥(٢)، ١٦٥ – ١٩٩ .

حناوي، مجدي محمد رشيد ونجم، روان نضال. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعليم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات". مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، ٥ (٢)، ١٠٢ – ١٣٨.

الدليمي، صعب. (2015). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعليم الإلكتروني وعلاقتها بدافعية طلبتهم نحوه. [رسالة ماجستير]، جامعة آل البيت، الأردن.

الدهش، مي بنت عبد الله. (2007). التعليم الإلكتروني التطور مازال مستمراً. مجلة التدريب والتقنية، المؤسسة العامة للتعلم الفني والتدريب المهني، الرياض، (٩٦)، ص ٣٦.

الردادي، عبد المنعم سليمان. (1418هـ). اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة. [رسالة ماجستير]، جامعة أم القرى.

سالم، أحمد (2004) . تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.

السلمي، فهد مسيعد مذيخر. (2022). اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية . مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٧٦)، ٤٦– ٦١.
https://doi.org/10.33193/JALHSS.76.2022.636

شاهد، خيرة وفريج، مليكة. (2021). تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تفعيل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية للمنصة التعليمية لجامعة مستغانم. [رسالة ماجستير]، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد. (2003) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشناق، قسيم محمد وبني دومي، حسن على أحمد. (2010) . اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(١،٢)، ٢٣٥– ٢٧١.

الطاهر، رشيدة السيد أحمد وعطية، رضا عبد البديع السيد. (2012) . جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2015) . التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: دار الكتب المصرية.

عبد العاطي، حسن الباتع محمد وأبو خطوة، السيد عبد المولي السيد. (2007). أثر التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في تنمية المهارات والتصميم لمواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية نحو تكنولوجيا التعليم الإلكتروني . مؤتمر تكنولوجيا التعليم والتعلم، جمعية العربية لتكنولوجيا التربية ومعهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة، ١٥٠– ٢٢٤.

عبد العزيز، حمدي أحمد. (2008) . التعليم الإلكتروني الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات . عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العقلا، علي بن فراج. (2006). سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية. مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية ، ١٢(٤١)، ٩ – ٤٨.

علي، أسامة سعيد ومسعود، حمادة محمد ومحمد، إبراهيم يوسف. (2009). تكنولوجيا التعليم ومستحدثات التكنولوجيا. القاهرة: عالم الكتب.

العمري، عمر.(2020). تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني (Moodle). المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(٢)، ١٢٩ – ١٤١

عيد، إبراهيم. (2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الزهراء.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2002). موسوعة علم النفس الحديث. بيروت: دار الراتب.

عيسى، جلال جابر محمد عبد الله. (2010). فاعلية موقع للتعلم عبر الانترنت على التحصيل واكتساب مهارات التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوه. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الغصاب، غزيل. (2017). درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها في دولة الكويت. [رسالة ماجستير] ، جامعة آل البيت، الأردن.

الفرا، يحيى. (2003). التعليم الإلكتروني رؤى من الميدان – الرؤية الأولى". الندوة الدولية الأولى للتعلم الالكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة – جدة، متوافر على الموقع:
http://www.jeddahadu.gov/news/papers/p11.doc2004/4/22

فلاك، فريدة . (2019). وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعليم الإلكتروني: المنصات التعليمية الإلكترونية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٦)، ١١١–١٢٨.

الفليح، خالد بن عبد العزيز. (2004). التعليم الإلكتروني. اللقاء الثاني لتقنية المعلومات الاتصال في التعليم، مركز التقنيات التربوية، جدة، مسترجع من http://www.jeddahadu.gov.sa .

كمال، طارق. (2006). أساسيات علم النفس العام. الإسكندرية: مؤسسة شباب للنشر والتوزيع.

لال، زكريا بن يحيى والجندي، علياء بنت عبدالله إبراهيم. (٢٠١٠). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ٢(٢)، ١١-٦١.

مراد، صلاح وهادي، فوزية. (2002). طرائق البحث العلمي : تصميماتها وإجراءاتها. الكويت: دار الكتاب الحديث .

المطوع، نايف بن عبد العزيز.(2013). اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القويعية بالمملكة العربية السعودية نحو التعليم الإلكتروني. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٧(١)،٧٧ – ٨٤.

مليكة، لويس كامل. (2006). قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية. ط٣. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الموسي، عبد الله بن عبد العزيز. (1423هـ). التعليم الإلكتروني مفهومه خصائصه فوائده، عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ، جامعة الملك سعود، الرياض، متوافر على الشبكة العالمية.-www.ksu.ed.sa/seminars/futures chools/index2.htm

الموسى، عبد الله، ومبارك، أحمد.(2005) . التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.

النائلي، مريم سعد محمد. (2016). اتجاهات المعلمين والطلاب نحو التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الزاوية. المجلة الليبية للدراسات، (١١)، ٢٧٩ -٣٠٤.

نشوان، حسين يعقوب. (2001). اتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم. عمان: دار الفرقان.

Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020).Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Corona virus (COVID-19) Pandemic in Georgia, Pedagogical Research,5(4),1-10.

Borstorf, P. and Lowe, S .(2016). E-learning, attitudes, and behaviors of end-users. Allied academics International Conference. Academy of Educational Leadership Proceedings, 12(7): 45- 53.

Fazio, R.& Roscoe. E .(2008). Acting as we feel: When and how attitudes guide behavior. Zbrock T.C. and Shavitt,S. (Eds). The psychology of persuasion (2nd ed). New York: Allyn & Bacon

Heider,J.&Skowronski,J .(2007).Improving the predictive validity of the Implicit Association Test.North American Journal of Psychology,9(2),53-76.

KandilIngeç, Sebnem (2015). Investigation of Students' Attitudes Towards E-Learning in Terms of Different Variables-A Case Study in a Technical and Vocational High School for Girls Educational. Research and Reviews, 10(1), 81-91

Kirkpatrick, H. and Cuban, l. (1998). "Should We Be Worried? What the Research Says About Gender Differences in Access, VS. Attitudes, and Achievement with Computers", Educational Technology, 38 (4), 56-58.

Mama, M. & Hennessy, S. (2013). Developing a Typology of Teacher Beliefs & Practices Concerning Classroom Use of ICT. Computers & Education, (68), PP 380-387.

Nitko, Anthony J. (2001). Educational Assessment of Students (3ed Ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall/Merrill Education.

Olaniran, Bolanle A. (2009). Decerning Culture in e-learning and in the Global Workplace, Knowledge Management and e- Learning. an International Journal ,1(3), 181- 193.